بذلك لأن بعض خلقه فقد وجدنا الله تعالى قد سمى بعض خلقه باسامي له اسامي وبينت له بعض ما اطلبته في ازا الفصل وقلت للرسول قال له قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسناد الذي لا يدفعه عالم بالاخبار ما يثبت ان الله نور السموات والارض.

قلت في خبر طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن. فرجع الرسول وقال لست انكر ان يكون الله نورا كما قال بلغني بعد انه رجع.

وقال ابو الحسن الاشعري في ابانته قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فسمى نفسه نورا والنور عند الامة لا يخلو من احد معنيين اما ان يكون نورا يبصر او نورا يرى فمن زعم ان الله يبصر ولا يرى كان مخطئا في نفيه رؤية ربه وتكذيبه بكتابه عز وجل وقول نبيه صلى الله عليه وسلم.

وقال القاضي ابو يعلى فاما قوله في حديث جابر بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور من فوق رؤسهم فاذا

فاذا الرب سبحانه وتعالى قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه ولا يلتفتون الى شئ من النعيم ما داموا ينظرون اليه قال فلم يمتنع حمله على ظاهره وانه نور ذاته لأنه اذا جاز ان يظهر لهم ذاته فيرونها جاز ان يظهر لهم نورها فيرونه لأن النور من صفات ذاته ومنه قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ذكر في موضع آخر قولين في ذلك ورجح هذا في المذهب.

فقال في تفسير الاسماء الحسنى واما وصفه بأنه نور فقيل معناه منور السموات والارض بالنيرين او منور قلوب اهل السموات والارض بالهدى والتوفيق لانه لا يجوز ان يكون جسما مضيئا ولا شعاعا وضياء كبعض الاجسام وكان معناه ما ذكرنا.

قال وذكر ابو بكر عبد العزيز في كتاب التفسير عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يقول الله سبحانه هادي اهل السموات والارض قيل هو نور لا كالانوار ليس بذي شعاع ولا جسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)